الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن أردوغان يخدم سياسات أمريكا، وصديق لكيان يهود الغاصب لفلسطين، وإن أعماله تعدُّ في نظر الإسلام جرائم تغضب الله رب العالمين. فعلى الأمة أن تدرك ذلك قبل فوات الأوان، وقبل أن لا ينفع الندم، وأن تعمل مع حزب التحرير لإسقاط جميع الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين بما فيها نظام أردوغان، وأن ترصَّ صفوفها خلف ربان سفينة التغيير الحقيقي العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، والعمل مع حزب التحرير بقيادته لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ فهي سبيل خلاصها، والطريق إلى عزتها ونهضتها.

اقرأ في هذا العدد:

- الحروب الأمريكية بالوكالة ...٢
- توطين لاجئي سوريا بعيداً عن ديارهم مكرٌ أردوغاني لإعادتهم لبطش نظام الإجرام ...٢
- أثر العقيدة في الثورة والنصر ...٣
- حمل الدعوة سياجٌ حامٍ للمسلمين ...٤
- مشاورات الآلية الثلاثية لحل الأزمة السياسية في السودان ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من شوال ١٤٤٣ هـ الموافق ١٨ أيار/مايو ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٩١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الإعلام الفاسد ودوره في تضليل الناس

بقلم: الشيخ عصام عميرة

لا شك أن الإعلام جزء لا يتجزأ من حياة الناس، فلا يتصور أن يعيشوا في هذه الحياة الدنيا دون أن يعرفوا أخبار قومهم أو الأقوام الأخرى، وذلك ليتابعوا أحوال أصدقائهم فيساندوهم، وأخبار أعدائهم فيتقوا شرورهم. وللإعلام دور مهم جدا في صناعة الرأي العام وتوجيهه، وذلك لأهميته في تعزيز مكانة الحكام من جهة، وتحقيق أهدافهم واستمرارية وجودهم من جهة أخرى. وقد قص القرآن الكريم علينا طرفا من علاقة الإعلام بالحكام في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ * لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾. وهو نموذج للإعلام الفاسد المتحيز سلبا لطرف من أطراف التحدي وهو الطرف الفرعوني. والإعلام يشبه القضاء، إذ ينبغي للقاضي قبل الفصل في الخصومة أن يستمع لحجج الطرفين، ويتتبع الحقائق دون تحيز. والإعلام هو كتابة للتاريخ، فما كتبه إعلام الأمس أصبح اليوم تاريخا، وما يكتبه الإعلام اليوم سيصبح تاريخا غدا. والذي يعنينا هنا هو التعرف على الإعلام الفاسد وأثره في توجيه الناس نحو السلبية وحرفهم عن الإيجابية.

وواضح أن الإعلام الفرعوني كان معنيا بتوجيه بوصلة الرأي العام نحو النتيجة التي يريدها من هذه المبارزة، وأنه كان واثقا من فوز السحرة على موسى عليه السلام، في قوله للناس بأن السحرة هم الغالبون من خلال الإيحاء بذلك عبر الدعوة التي وجهت. وقد كانت الصياغة مدروسة بعناية، وهكذا كل خبر ينقله الإعلام لا بد أن يكون كذلك.

وفي المقابل فإن الإعلام الصادق يقتضي نقل الحقائق مجردة، والتحلي بالمهنية الإعلامية خدمة لمصلحة المسلمين، وقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. ومن الأحكام والآداب التي أخذها العلماء من هذه الآية الكريمة وجوب عدم إذاعة الأخبار - خصوصا في حالات الحرب - إلا بعد التأكد من صحتها ومن عدم إضرارها بمصلحة المسلمين. وفي ذلك يقول الإمام ابن كثير: هذا إنكار على من يبادر إلى الأمور قبل تحققها فيخبر بها ويفشيها وينشرها، وقد لا يكون لها صحة. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال، أي: الذي يكثر من الحديث عما يقول الناس من غير تثبت ولا تدبر ولا تبين. وفي الصحيح: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ». وفي سنن أبي داود أن رسول الله ﷺ قال: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا».

والخلاصة، أن إذاعة الأخبار بدون تثبت، خصوصا في أوقات الحروب، تؤدي إلى أعظم المفاسد والشرور، لأنها إن كانت تتعلق بالأمن فإنها قد تحدث لونا من التراخي وعدم أخذ الحذر، وإن كانت تتعلق بالخوف فإنها قد تحدث بلبلة واضطرابا في الصفوف. والمجتمع الذي يكثر فيه العقلاء الفطناء هو الذي تقل فيه إذاعة الأخبار إلا من مصادرها الأصيلة، وهو الذي يرجع أفراده في معرفة الحقائق إلى العلماء المتخصصين.

وهناك مثال آخر متعلق بالخبر الذي انتهى إلى رسول الله ﷺ وإلى المسلمين بخصوص نقض بني قريظة للحلف الذي عقدوه مع النبي ﷺ والمسلمين، فبعث رسول الله ﷺ سعد بن معاذ بن النعمان، وهو يومئذ سيد الأوس، وسعد بن عبادة بن دليم، أحد بني ساعدة بن كعب

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

رؤية الهلال والحساب الفلكي

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

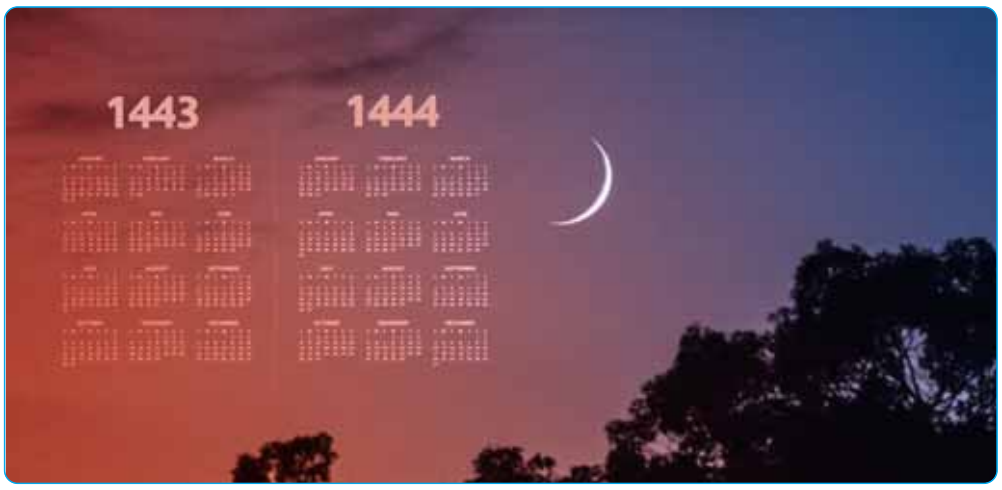

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إلى الإخوة الذين أرسلوا على صفحتنا متسائلين عن رؤية الهلال والحساب الفلكي...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اطلعت على تساؤلاتكم حول الرؤية والحساب الفلكي، ولقد أصدرنا مراراً عن هذه المسألة ولكن لا بأس، سأزيدها توضيحاً وتأكيدا، آملاً من الإخوة أن يتدبروها بروية وإنعام نظر، فأقول وبالله التوفيق:

- إننا أيها الإخوة لا نُدخل الحساب الفلكي في الموضوع، فالنص يعتمد فقط الرؤية ونصوم ونفطر بناء عليها، فإذا لم نره في مساء التاسع والعشرين من شهر رمضان نكمل العدة ثلاثين حتى لو كان الهلال موجوداً بالحساب الفلكي ولكن حجبه الغيم أو الظروف الجوية، فالرؤية هي المعتمدة لأن النص هو على الرؤية وليس على الظاهرة الكونية. انظر حديث الرسول ﷺ الذي أخرجه البخاري: ... قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ» ثم الذي أخرجه أحمد: ... قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَقَالَ: صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ»، فإذا حجبه الغيم مثلاً فلم يره المسلمون مع أنه موجود خلف الغيم حقيقة بالحساب الفلكي فنحن بناء على ذلك لا نفطر، بل يجب أن نصوم اليوم الثلاثين لأننا لم نره. أكرر انظر الحديث «فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ» مع أنه بالحساب الفلكي موجود.

٢- إننا ندرك أنه بالحساب الفلكي يُعرف بالثانية متى الاقتران ومتى يتولد الهلال ومتى يغيب وكم دقيقة يبقى بعد غياب الشمس... ولكن النص الشرعي لم ينص على الظاهرة الكونية بل على الرؤية. انظر مثلاً أوقات الصلاة فتجد أن النص ذكر الظاهرة الكونية ولم يقتصر على الرؤية ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾، «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا». فكانت الصلاة متوقفةً على الوقت، فبأية وسيلة تحققت من الوقت صليت، فإذا نظرت إلى الشمس لترى وقت الزوال أو نظرت إلى الظل لترى ظل كل شيء مثله أو مثليه كما جاء في أحاديث أوقات الصلاة، إن فعلت ذلك وتحققت، صحَّت الصلاة، وإن لَم تفعل ذلك بل حسبتها فلكياً فعلمت أن وقت الزوال هو الساعة كذا فنظرت إلى ساعتك دون أن تخرج لترى الشمس أو الظل، قد صحَّت الصلاة، أي أن تتحقق من الوقت بأية وسيلة. لماذا؟ لأن الله سبحانه طلب منك الصلاة لدخول الوقت وترك لك

..... التتمة على الصفحة ٣

أسطوانة فعاليات حزب التحرير العالمية (١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م) في الذكرى الـ١٠١ لهدم دولة الخلافة

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم لمتابعي مواقعه على شبكة الإنترنت وزوار صفحاته على مواقع التواصل الإلكتروني أسطوانة جديدة (DVD) بست لغات مختلفة بعنوان:

"فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ101 لهدم دولة الخلافة 1443هـ - 2022م"

وهي من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

لتحميل الأسطوانة:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/dawahnews/cmo/81977.html

لزيارة صفحة الحملة العالمية:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/79762.html

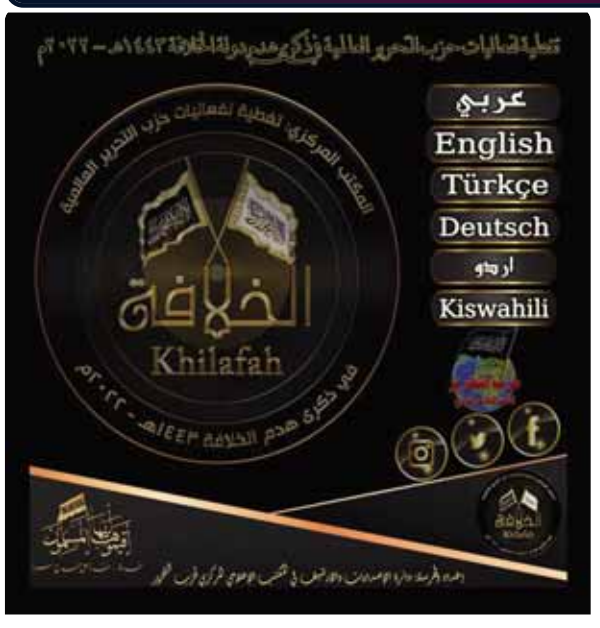

يهود قوم بهت مفسدون في الأرض

على إثر اغتيال جنود كيان يهود الغاصب، للصحفية في قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها وزملائها عملية اقتحام جيش يهود لمخيم جنين، نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على مواقعه تعليقا صحفيا بعنوان "إجرام كيان يهود لا يستثني صحفيا ولا مدنيا ولا طفلا أو شيخاً كبيرا"؛ قال فيه: "في جريمة جديدة أقدمت قوات كيان يهود صبيحة يوم الأربعاء الماضي على اغتيال الصحفية في قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، وإصابة زميلها الصحفي علي السمودي برصاصة في ظهره، أثناء تغطيتهم الصحفية لاقتحامها مخيم جنين. وتابع التعليق الصحفي: إن هذه الجريمة تؤكد أن كيان يهود لا يميّز في إجرامه بين مقاوم أو صحفي أو مدني أو طبيب أو شيخ كبير، فهو عدو يستبيح الأرض والعرض والمقدسات ومجرد من الأخلاق، وقد طالت شروره البشر والحجر والشجر، وقد رأى العالم وحشيته وعدوانه على الركّع السجود في المسجد الأقصى المبارك واعتداءاته الجبانة على النساء والأطفال. وتابع: إن هذا العدو هو عينه الذي تطبع معه الدول العربية وتحتضنه، وهو عينه الذي تنسق معه السلطة الفلسطينية وتحمي أمنه، وهو عينه الذي تفتح له قناة الجزيرة منبراً إعلامياً فتستضيف أكابر مجرميه والمتحدثين باسمه ليبرروا جرائمه بذريعة (الرأي والرأي الآخر)! وخلص التعليق إلى القول: إن شرور هذا الكيان المسخ واستطالة فساده تؤكد أن لا حل يرتجى معه سوى اقتلاعه من الأرض المباركة، مرة واحدة وإلى الأبد، وإن ذلك كائن لا محالة، وإنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. وفي سياق جرائم يهود نشر أيضا المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على مواقعه على إثر الجريمة التي اقترفتها قوات يهود في مخيم جنين يوم الجمعة ٢٠٢٢/٥/١٣م، تعليقا صحفيا بعنوان "قوات الاحتلال تحول جنين ومخيمها إلى ساحة حرب ولا مغيث!!" قال فيه: فجرت قوات الاحتلال منزل المطارد محمود الدبعي بعد محاصرته منذ ساعات الصباح بقذائف "الإنيرجا"، وأصابت ١١ شابا بالرصاص خلال اشتباكات في مخيم جنين. واقتحمت قوات الاحتلال صباح اليوم الجمعة مدينة ومخيم جنين وواد برقين ومنطقة الهدف في جنين وحاصرت أحد المنازل ونشرت القناصة في عدة مواقع. وأضاف التعليق الصحفي: ها هو كيان يهود المجرم المتغطرس لم يكتف بجريمته المشهودة صباح الأربعاء بقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة أمام كاميرات الإعلام فيسكن قليلا أو يغير ويبدل، بل عاد اليوم للمكان ذاته ليواصل ما خطط له من قتل واعتقال وتدمير ليوصل رسالة بأن غطرسته وعنجهيته لا حدود لها، وأنه ما عاد يأبه بالسلطة الفلسطينية وشعبيتها ولا بحكام العرب ومواقفهم ولا حتى بمزاج العالم الغربي وتمنياته ولا بمؤسسات المجتمع الدولي وخزعبلاته، فمصالحه وغايته وما يريده فوق كل الحسابات والاعتبارات. وانتهى التعليق إلى القول: إنّ كيان يهود يدرك أنه سيبقى في مأمن من العواقب والمحاسبة طالما بقي الحديث عن هيئات دولية ومجالس حقوقية وأروقة الأمم المتحدة، وأنه ما من خطر عليه ما لم تتحرك الأمة وجيوشها، وهذا ما يجب أن تتعالى الأصوات به، وهو مناداة الجيوش والأمة ومطالبتها لتقوم بواجبها بنصرة الأرض المباركة فلسطين وأهلها وقلع كيان يهود الغاصب من جذوره ليتوقف بذلك مسلسل سفك الدماء والغطرسة والعنجهية.

نظرات سياسية

الحروب الأمريكية بالوكالة

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

الحرب بالوكالة هي حرب تنشأ عندما تستخدم القوى المتحاربة أو الدولة الأولى أطرافا أخرى للقتال بدلا عنها سواء أكانوا عملاء لها أو يدورون في فلكها أو دولا مستقلة بشكل مباشر، سواء أكانت فردية أو تكتلات عسكرية، ويكون دور الدولة الأولى عالميا رسم الاستراتيجية السياسية (الخطة) وتحديد الأدوار والأدوات والأوراق التي تمتلكها وضمان سير الجميع ضمن الخطة ووضع البدائل السياسية في الأساليب والوسائل من أجل تحقيق هدف سياسي استراتيجي معين، سواء لهدف عالمي أو إقليمي، أو احتواء خطر محتمل أو تحييد آخرين.

(والحرب بالوكالة تحدث عندما تقوم قوة كبرى بتحريض أو لعب دور رئيسي في دعم وتوجيه القتال في بلد آخر، ولكنها لا تشارك إلا بقدر صغير من القتال الفعلي بنفسها. ومن الناحية العملية الحرب بالوكالة أشبه بطيف، وفي أي صراع غالبا ما يتغير التوازن بين قوى الدولة الراعية والوكيل).

والحرب بالوكالة ضرورة سياسية وعمق استراتيجي لأي دولة تتمتع بالعمق السياسي، بل هو حتمية سياسية قطعية للدولة الأولى عالميا. والدولة الأولى لا تعدم الأوراق والأدوات في صراعها مع الآخرين، وهذه الأوراق والأدوات قد تكون أوراقاً وأدوات ذاتية مباشرة تعبر عن حقيقة تفوق الدولة الأولى سواء قوتها العسكرية وتفوقها التقني والتكنولوجي، والفارق النوعي الكبير بينها وبين خصمها أو خصومها، أو تفوقها الاقتصادي وقوة الأداة الاقتصادية عالميا، سواء قوة عملتها أو قوة سوقها الضخم بما يسمى الحروب الاقتصادية، أو بما تملك من أدوات دولية تحت سيطرتها، كما هو شأن مجلس الأمن في حالات معينة والذي كان غرفة في الخارجية الأمريكية أو صندوق النقد الدولي، ومظاهر قوة الدولة الذاتية كبيرة ومتعددة جدا وإلا لما كانت دولة أولى عالميا.

أما الأوراق غير المباشرة فهي كثيرة جدا سواء أكانت تابعة أو مستقلة لكنها تتحرك لمصلحة حيوية لها كما تخشى دول المحيط الهادي من سيطرة الصين فتستغل أمريكا هذا الأمر لتحريض هذه الدول لاحتواء خطر الصين ويكون دور المركز بعد رسم الخطة متابعة التنفيذ وانسجام الأدوات واستخدام أقوى الأوراق.

والدولة الأولى عالميا بحاجة للحرب بالوكالة حاجتها للماء فهي بدخولها الحرب مباشرة تخسر بعض الأمور حتى لو انتصرت على الخصم في النهاية فهي تخسر من قوتها المباشرة العسكرية والاقتصادية والعددية وينال الأمر من هيبتها ونظرة الآخرين لها من خلال وجود طرف يتحداها ولا يخشاها، ولعل من أخطر أنواع الخسارة وأعنفها اهتزاز ثقة العالم بها.

وثمة أمر آخر خطير تخسره الدولة في الحرب المباشرة وهو أن دخول الحرب المباشرة يعني انشغالها كليا عن النظرة العالمية ومتابعة الأمور كلها بسبب التركيز المباشر على الحرب العسكرية مع خصم معين فتتفلت الأمور من بين يديها وتخرج عن سيطرتها، وإذا كان هناك طرف دولي يتربص بها فإنه يستطيع أن يستغل انشغالها عالميا فيتدخل في بعض القضايا ويغير بعض الأمور وقد يحدث انقلابا لمصلحته في بعض الدول كما كانت تفعل بريطانيا في استغلال الحرب بين العملاقين قبل الاتفاق الدولي بينهما، وهذا الأمر أسوأ أنواع تداعيات الحرب المباشرة وهو يعني تغيراً في الموقف الدولي وليس ضرب واهتزاز ثقة العالم بالدولة الأولى بل إلغاء مكانتها الدولية وصيرورة الموقف الدولي مغايرا لما كان عليه قبل الحرب المباشرة.

إن الحرب بالوكالة فكرة سياسية ذات عمق استراتيجي كبير وأثرها على الدولة الأولى عظيم، فهذه الولايات المتحدة تخوض حربا بالوكالة ضد الصين لاحتوائها من خلال منظومة من الدول في المحيط الهادي والهندي ومن خلال المنظمات الدولية ذات الشأن في تحجيم المارد الصيني واحتواء خطر محتمل قادم من خلال فكرة خلّاقة مستبقةً وقوع الخطر بعقود ومحاربته بقوى أخرى لتفوز هي بالهدف الكبير تاركة الفتات إن وجد لهذه الأوراق مع ما خسرت من قوة نتيجة الحرب بالوكالة بل لتفوز أيضا بأهداف أخرى زائدة كمبيعات الأسلحة وضرب الجميع ودخول الكل تحت أجنحتها فارضة الزعامة الدولية على الجميع من خلال القتال حتى آخر جندي أوكراني أو ياباني أو هندي أو أسترالي بدل المخاطرة بحرب مباشرة قد تنال من قوتها الذاتية وهيبتها الدولية. إذاً كانت الحرب بالوكالة ضرورة حيوية وسياسية للدولة الأولى عالميا ■

توطين لاجئي سوريا بعيداً عن ديارهم
مكرٌ أردوغاني لإعادتهم لبطش نظام الإجرام

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

كشف الرئيس التركي قبل أيام "عن مشروع جديد يضمن عودة مليون لاجئ سوري من المقيمين في تركيا إلى الداخل السوري"، مشدداً على أن تركيا "تعمل على دعم استراتيجية السيطرة على الهجرة عبر الحدود بمشاريع العودة الطوعية". مضيفاً: "نبذل قصارى جهدنا من أجل العودة الطوعية والمشرفة لإخواننا السوريين". وحول الخطة التي أعلنها أردوغان أثناء إلقائه كلمة له عبر الفيديو في حفل افتتاح مشروع منازل الطوب في

الشمال السوري قبل أيام، تم التأكيد أن المناطق التي تتمتع بالاستقرار السياسي والعسكري ستكون لها الأولوية لتنفيذ مشروع إعادة توطين مليون لاجئ سوري موجود في تركيا، وقال إن "نحو ٥٠٠ ألف سوري عادوا إلى المناطق الآمنة التي وفرتها تركيا منذ إطلاق عملياتها في سوريا".

فيما قال زعيم حزب الحركة القومية بهجلي في اليوم التالي: "إن الهجرة غير النظامية تتحول إلى غزو". تصريحان متزامنان يؤكدان سير الطرفين وفق الخط الأمريكي فيما يخص الحل السياسي وانتخابات عام ٢٠٢٣م.

فيما قال وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، الذي وصل من معبر باب الهوى إلى مخيم الكمونة بمنطقة باتبو بريف إدلب لافتتاح ثلاث قرى سكنية للنازحين في إدلب، إنهم بصدد بناء نحو ٢٥٠ ألف منزل شمالي سوريا بهدف توفير العودة الطوعية لمليون سوري من تركيا، وأشار إلى أن تركيا أعدت ١٣ مشروعا تتضمن بناء ٢٥٠ ألف منزل في مناطق الباب وجرابلس ورأس العين وتل أبيض. وأوضح أن تمويل تلك المشاريع سيكون من منظمات إغاثة دولية، وأن المشروع يستهدف السوريين الحاصلين على الحماية المؤقتة في تركيا، ويمنح السوريين حق الانتفاع بالمنازل لمدة ٥ أو ١٠ سنوات.

وكان صويلو نفسه قد تحدث قبل العيد، من باب التضييق على الناس، عن عدم السّماح بعودة من ذهبوا لقضاء العيد في سوريا وإيقاف الإجازات للسوريين الراغبين في ذلك، مؤكداً أيضاً إيقاف الموافقات على طلبات اللجوء الجديدة إلى مدينة إسطنبول.

ولنا وقفات قصيرة حيال ما سبق:

بدايةً، لا بد من التأكيد أن هذه الخطة تأتي بالتزامن مع تزايد الضغوط في الآونة الأخيرة على ملف اللاجئين السوريين في تركيا، واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها عام ٢٠٢٣م. حيث يقوم أردوغان، كعادته، باستغلال قضية اللاجئين ويتحدث عن إعادتهم لقطع الطريق على الأحزاب المعارضة التي تتاجر بورقة اللاجئين مع قرب موعد الانتخابات.

فبعد حصار النظام التركي لثورة الشام بأوامر أمريكية، يسعى أردوغان لتسليم مسلمي الشام تدريجياً إلى نظام الطاغية أسد، تماشياً مع موضوع الانتخابات. كما يأتي الموقف التركي هذا متزامناً أيضاً مع تطبيع عدد من الدول العربية مع نظام الطاغية أسد.

وإن مشروعه هذا يتضمن توطين هؤلاء المسلمين اللاجئين في المناطق الآمنة المزعومة بسبب الضغوط التي تولدت عن الرأي العام المناهض لهم، على أن يتم تسليمهم لطاغية العصر في وقت لاحق. وبما أن حكومة أردوغان تعلم أنه لا يمكن إعادة اللاجئين إلى بلادهم قسراً فإنها تغض الطرف عن تضييق الخناق عليهم وتأليب الناس ضدهم، وإيذائهم في الشوارع، وذلك لضمان "عودتهم الطوعية"!

وإذا ما نظرنا في حقيقة هذه التصريحات نجد أن أردوغان ووزراءه ما زالوا يمارسون سياسة الخداع والتضليل الممنهج بتصريحات معكوسة تخديرية ذاق أهل الشام مرارتها مراراً وتكراراً. فهم لا زالوا يبيعون الناس الوهم ويمنونهم بالعودة إلى بيوتهم، في الوقت الذي يسير فيه هؤلاء الساسة ضمن الخط الأمريكي لتعويم نظام الإجرام عميل أمريكا، ويمنعون (عبر قادة المنظومة الفصائلية المرتبطة به) أي تحرك جاد ومخلص لإنجاز ذلك، والأنكى من ذلك ما صدر من تصريحات لإسكان اللاجئين وتوطينهم في مناطق الشمال السوري المكتظة بالسكان مع نسبة عالية جداً من البطالة وهموم الحياة، في منازل لا تليق بكرامة البشر، تفتقد لأدنى مقومات العيش الكريم، بعيداً عن مدنهم الأصلية التي تم تهجيرهم منها قهراً وقسراً، بتواطؤ النظام التركي نفسه، عدا عن كونها إبر مسكّن لتخفيف ضغط الناس واحتقانهم ومطالبتهم بإعادتهم معززين مكرمين إلى ديارهم وبيوتهم.

ونتساءل هنا: أليس أردوغان نفسه هو من سلم حلب، وباعتراف بوتين نفسه، وهجر أهلها مقابل مدينة الباب ومصالحه وأمن حدوده؟!

أليس أردوغان هو من انخرط في اتفاقيات أستانة وسوتشي اللتين تم بموجبهما تسليم مئات المناطق وتهجير أهلها، وما زال يفرض على قادة المنظومة الفصائلية المرتبطة منع فتح الجبهات، بل ومحاسبة كل من يخالف ذلك كأمثال أبي خولة وغيره في تادف وغيرها؟!

لم ننس بعد الخطوط الأردوغانية الحمراء حول حلب وأخواتها، وكذبة "أنتم المهاجرون ونحن الأنصار" التي انتهت صلاحيتها وافتضحت أهدافها، والتصريح الاستعراضي المنافق: "لن نسمح بحماة ثانية"، فكانت ثالثة ورابعة وخامسة وبمساعدة أردوغان نفسه!

نعم، إن أردوغان يقتل القتيل ويمشي في جنازته، يظهر نفاقاً حزناً مصطنعاً ودموع تماسيح مستهلكة، في الوقت الذي يمعن فيه في محاصرة أهل الشام وزيادة معاناتهم وآلام تهجيرهم، ويمنع الفصائل المرتبطة من استعادة المناطق وإعادة الناس لمناطقهم "بشرف" كما يزعم، وذلك بعد أن سلب قرار هذه المنظومة الفصائلية وحول مهمتها إلى حراسة جبهات النظام ريثما تتمكن أمريكا من المضي قدماً في خططها وخطواتها لوأد الثورة وإعادة أهلها إلى بطش وقهر عميلها المدلل أسد.

فالرئيس التركي يريد أن يعيد اللاجئين، نعم، ولكن ليس بشرف كما يدعي، إنما عبر بوابة الحل السياسي الأمريكي الذي ينضح بسمومه، والذي يهدف لإعادة الناس لحضن نظام الإجرام بعد القضاء على ثورتهم، مع استذكار مسرحيات العفو التي يصدرها المجرم أسد في السياق نفسه وللغاية ذاتها، مع بوادر تحركات أردوغانية باتجاه التطبيع مع كل من الإمارات والسعودية وأرمينيا ومصر، تمهيداً لما قد يتبعها من تطبيع مخزٍ مع نظام السفاح المجرم.

هذا وقد استهلك أردوغان كافة مكره وخططه وجهوده لكسر إرادة أهل الشام وحرف مسار ثورتهم وما زال. فهو يتعامل مع ثورة الشام على أنها جهة خارجة عن المجتمع الدولي وعلى عميل أمريكا، لذلك يسعى لمنع انتصارها ولتثبيت نظام العمالة بتطبيق الرؤية الأمريكية للحل عبر القرار الأممي ٢٢٥٤ لإعادة إنتاج النظام بوجه جديد، سواء أبقي رأس النظام أم رحل، ويستخدم لذلك أدواته بالمحرر، من قادة المنظومة الفصائلية المرتبطة وحكومات مصطنعة وظيفية لقهر وإذلال أهل الثورة وجعلهم يقبلون بالحلول الاستسلامية المذلة.

وما السعي لتوطين اللاجئين السوريين على الحدود السورية التركية داخل هذه المقابر المنزلية، ضمن سياسة قذرة تحت شعار "العودة الطوعية"، إلا غيض من فيض المكر التركي الأمريكي الذي يمهد لخطوات قذرة لاحقة تصب في مصلحة النظام الأسدي المجرم، وخاصة مع توجه تركي لبدء اللعب على المكشوف، والعودة لعلاقات طبيعية مع نظام طاغية الشام، والتي لم تنقطع يوماً إنما تم التعتيم عليها من وراء ستار حسب متطلبات المرحلة وما يقتضيه تقاسم الأدوار بين المتآمرين لخداع الشعب السوري الثائر.

طبعاً، هذا مكرهم ومكر الله بهم أكبر، وكفالته لعباده في الشام هي زادهم ومصدر صمودهم. وهم يعلمون يقيناً أن عودتهم إلى ديارهم، معززين مكرمين مرفوعي الرؤوس، لا تمر عبر منظومة أممية حاقدة على الإسلام وأهل الشام، ولا عبر مجتمع دولي شريك للنظام في سفك دماء أهل الشام، ولا عبر من يزعمون نفاقاً "صداقة الشعب السوري". إنما تمر عبر إرادة مخلصة من شعب ثائر يأبى الذل والهوان ومرارة الاستسلام، ويأبى إلا غذ السير بثبات حتى بلوغ المراد.

وبإذن الله فإن ثبات أهل الشام على ثورتهم وثوابتها سيقلب الموازين ويرد كيد المجرمين، وما على الصادقين إلا طرق باب الخلاص، ومفتاحه الالتفاف حول قيادة سياسية تحمل مشروعاً وخارطة طريق عملية كفيلة بإنهاء إجرام النظام عبر إسقاطه وإقامة حكم الإسلام مكانه في ظلال خلافة على منهاج النبوة يسعى لإقامتها كل مخلص يبتغي الله واليوم الآخر. ونسأل الله أن يكون ذلك قريباً ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا**

ليس أقبح من تنصيب العبد نفسه
مشرعا من دون الله تعالى!

تحت عنوان: فرية الحوار الوطني: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾، قال رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير في ولاية تونس الأستاذ عبد الرؤوف العامري فيما كتبه في افتتاحية جريدة التحرير: لئن أصبح قيس سعيد أسير عجزه عن تقديم مفهوم واضح عن حواره الوطني، فقد استطاع أن يجعل من الانقلاب على الدستور عوامل قوة تسنده لدى مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي أو الدول ذات التأثير المباشر في بلادنا منفردة. ولئن وقع أيضا "خصوم" قيس سعيد، في وحل إثبات جدوى الحوار الموسع بزعم إخراج البلاد من أزمتها السياسية، فقد نجحت هي أيضا، في تحطيم صورة الفارس النبيل التي نُحتت له أثناء حملة الانتخابات الرئاسية، وأضاف الأستاذ العامري: أن الوضع يكشف عن مؤامرة خطيرة تدبرها قوى الهيمنة الخارجية وتنفذها عصبة من الفاعلين الحقيقيين وذلك بالدفع بالرأي العام على القبول والتسليم بأن الحوار في حد ذاته، بين تلك العصبة، هو المخرج الوحيد من الخطر الذي تردت فيه البلاد. وتأتي هذه المؤامرة وما حف بها من مناورات، للإذعان والتسليم بالحلول التي ستفرض للإشغال والإلهاء عن الحلول والمعالجات التي توفرها الأحكام الشرعية لحملة العقيدة الإسلامية، الذين بدأت نفوسهم تعي عليها وتهفو إليها، وختم الأستاذ العامري مقالته متسائلا: ما معنى أن يوكل أمر النظر في مصائر الناس من جديد، إلى ما يسمى بالمنظمات الوطنية، وهي، لم "تنعم" بعد بطعم جائزة "نوبل" التي وشحت بها قوى الاستعمار العالمية، صدور قياداتها، إلا أن يقصى الإسلام من حياة الناس؟! فأي شيء أقبح من أن ينصب العبد نفسه مكان خالق الكون، ليشرع لعباده؟! فمن سلّطكم على خلقه لتسوموهم بما تسول لكم به أهواؤكم، بل طاعة لمن عادى الله ورسوله والمؤمنين؟!

أثر العقيدة في الثورة والنصر

بقلم: الأستاذ مرعي أبو الحسن

إن كل إنسان بطبيعته يحمل أسئلة عن حقيقة وجوده؛ من أوجده؟ وما الغاية من إيجاده؟ وما كان قبل الحياة؟ وما سيكون بعدها؟ وما دوره في الحياة؟ ويبحث عن إجاباتها.

هذه الأسئلة الوجودية هي العقدة الكبرى، والإجابة عنها هي عقيدته ووجهة نظره عن الحياة، وباختلاف الإجابات تختلف عقائد البشر، ومتى تبنى إجابة منها رسم لنفسه مساراً خاصاً يسير به في الحياة، والمسار خاصٌ بكل عقيدة لأنّ لكل منها معنى خاصاً للسعادة، ومقياساً للأعمال متميزاً عن غيره، ونظاماً معيناً يحقق لهم غاية وجودهم التي أقرتها عقيدتهم.

وحيث إن الثورة هي تغيير انقلابي جذري شامل لكل مناحي الحياة، فهذا يعني أنها تستلزم تغيير الأنظمة القائمة التي تنظم شؤون الحياة بشكل جذري لتتوافق مع عقيدة الثائرين، ولن يكون هذا التغيير حقيقياً إلا إذا كان يتوافق مع عقيدتهم التي تعبر عن حقيقة الوجود التي تبنوها، وإلا كانوا أمام حالة انفصام وضياع.

إذ كيف يسعون لتغيير نظام حياتهم - وهم يتبنون عقيدة معينة - ثم لا يأخذون النظام المنبثق من عقيدتهم هذه؟!

وبالتدقيق في الأنظمة القائمة اليوم في العالم، ومنه البلاد الإسلامية نجدها أنظمة علمانية رأسمالية تقوم على فصل الدين عن الدولة وعن الحياة، مقياسها المنفعة، والسعادة فيها هي المتع والملذات، وغايتها لا تتعدى حدود الحياة الدنيا بإشباع الرغبات، وهذا يناقض ما جاء به الإسلام الذي يبين حقيقة وجودنا كمخلوقات لله الخالق، ويحدد الغاية من وجودنا في هذا الكون، ألا وهي العبودية لله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، ويعطينا مقياساً للأعمال وهو الحكم الشرعي.

فالعقيدة الإسلامية توجب علينا باعتبارنا مسلمين نظاماً معيناً منبثقاً منها، يتضمن قواعد عيشنا التي توصلنا إلى تحقيق الغاية التي من أجلها وجدنا. وإن أي نظام آخر ناتج عن عقيدة أخرى، ويكون نتاج مقاييس أخرى لن يحقق غاية الوجود التي نعتقدها، ولن يحقق التغيير المنشود الذي يحقق فوزنا وفلاحنا.

لهذا كان لزاماً على كل ثائر في بلاد المسلمين أن يهدم المقاييس العلمانية مع الأنظمة الرأسمالية التي أنتجتها ويستبدل مقياس الإسلام ونظامه بها، وإلا فإنه سيعيد بناء النظم نفسها التي ثار عليها، ولن يغنيه تغيير الحكام القائمين عليها. وهذا التغيير في الأنظمة ومقاييسها هو التغيير الحقيقي، وما عداه لا يعدو كونه تغييراً شكلياً لا يسمن ولا يغني من جوع.

ولهذا كان نصر الثورة وفق مفاهيم عقيدتنا هو إعادة بناء الدولة، وتغيير أنظمة الحياة فيها، فلا يكون دستورها وأنظمتها قائمة إلا على أساس العقيدة الإسلامية، لأننا بهذه الأنظمة فقط يمكن أن نسير نحو تحقيق غاية وجودنا، ألا وهي العبودية لله تعالى وحده لا شريك له، في حين إن النظم الديمقراطية تسير بنا خلافاً لغاية وجودنا. فبدلاً من تطبيق أحكام الله لننال رضاه فإنها تخضعنا لشريعة البشر، وتجعلنا في خدمة الدول الكافرة، وهي أيضا تحادّ الله ورسوله، فتعرقل أو تمنع عنا كل طاعة وتحضّنا أو تسهل لنا كل معصية، حتى غدا واقعنا مؤلماً جداً مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ». صحيح الترمذي

إن فهم حقيقة الثورة وحقيقة النصر يوجب الاستمرار حتى الوصول إلى الهدف المفروض بإسقاط النظام بدستوره وكافة أركانه ورموزه، وإقامة حكم الإسلام، كما يوجب رفض الحلول السياسية التي يقدمها لنا المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا وأشياعها، فهذه الحلول تحافظ على الأنظمة القائمة وتحول دون تغييرها، ودون الانعتاق من ربقة التبعية للغرب الكافر المستعمر. وهذا ما حصل في تونس ومصر، وهذا ما يسعون لتطبيقه في ثورة الشام، وبفضل الله تعالى ثم بفضل الواعين المخلصين لن يتمكنوا من تمرير مكائدهم السياسية أو من إعادة بناء أنظمتهم العميلة.

وعلينا أن ندرك أن أنصاف الثورات مقتلة للثائرين، وأن أيَّ خطأ في تحديد معنى النصر سيجعلنا نصفق لنصر أعدائنا علينا، ونعيد أهلنا للعيش في ظل الأنظمة التي ثرنا عليها، وسنسخط قبل ذلك ربنا، وهذا بإذن الله لن يكون.

والنتيجة، أن المسلمين الذين ثاروا ينشدون التغيير وفق مفاهيم العقيدة الإسلامية حتماً يواجهون الأنظمة العميلة ومِن خلفِها الدول التي أوجدتها ورعتها، فإن كانت هذه الأنظمة ومعها دول الغرب تعتمد في مواجهتنا على ما تملكه من قوة مادية من مال وسلاح، فإننا نخوض هذه المواجهة بما نستطيع وبما نملكه من قوى مادية، ولا يكون اعتمادنا وتوكلنا إلا على قوة الله تعالى، وثقتنا بالنصر مبنية على ثقتنا بوعد الله سبحانه القائل في كتابه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. والقائل سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

فالله نسأل أن يكرمنا بالعز والنصر والتمكين على أرض الشام بعد تضحيات أكثر من مليون شهيد، والتي لا يكافئها إلا حكم الإسلام عبر دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة الثانية التي بشرنا بعودتها رسول الله ﷺ حيث قال: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، والتي نذر حزب التحرير منذ نشأته نفسَه لإقامتها مهما كانت الصعاب والعقبات والآلام والتضحيات، دولة آن أوانها وأطل زمانها بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز ■

حزب التحرير / ولاية باكستان
حملة "ارفضوا الديمقراطية وأقيموا الخلافة"

ينظّم حزب التحرير في ولاية باكستان حملة بعنوان "ارفضوا الديمقراطية وأقيموا الخلافة" على مواقع التواصل الإلكتروني على مدار الشهر القادم إن شاء الله، تحتوي مواد الحملة على نظرة ثاقبة على أنظمة الحكم والاقتصاد والقوات المسلحة لدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله.
من أجل التغيير الحقيقي.. ارفُض الديمقراطية.. أقم الخلافة.

تتمة كلمة العدد: الإعلام الفاسد ودوره في تضليل الناس

بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة، أخو بني الحارث بن الخزرج، وخوات بن جبير، أخو بني عمرو بن عوف. فقال: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا أَحَقّ مَا بَلَغَنَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَالْحِنُوا لِي لَحْنًا أَعْرِفُهُ، وَلَا تَفُتُّوا فِي أَعْضَاءِ النَّاسِ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْهَرُوا بِهِ لِلنَّاسِ» قالَ: فخرجوا حتى أتوهم، فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم، (فيما) نالوا من رسول الله ﷺ، وقالوا: من رسول الله؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد. فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه، وكان رجلا فيه حدة، فقال له سعد بن عبادة: دع عنك مشاتمتهم، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة. ثم أقبل سعد وسعد ومن معهما، إلى رسول الله ﷺ، فسلموا عليه، ثم قالوا: عضل والقارة؛ أي كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع، خبيب وأصحابه؛ فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ».

هذا وإن الإعلام الفاسد اليوم يلعب دورا كبيرا في تثبيط المسلمين عن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المفضي إلى التغيير الإيجابي وتطبيق شرع الله على عباده، وجند لذلك جيشا كبيرا من الإعلاميين وعلماء القصور الذين ما انفكوا يروجون لباطل الحكام، ويعادون العاملين الجادين لإقامة خلافة المسلمين الثانية الراشدة على منهاج النبوة، ويحرضون عليهم، حتى ينفض الناس من حولهم من أجل بقاء الحال الفاسد على ما هو عليه. ومن جانب آخر فإن الإعلام الفاسد يعمل ليلا ونهارا على إفساد أذواق الناس، واستهلاك أوقاتهم في المسلسلات الكثيرة عديمة الفائدة، بل إنها تحمل إليهم السم الزعاف والتخريب المتعمد. فلا عجب بعد ذلك أن ظهرت في المسلمين أجيال لا تعرف عن دينها وإسلامها وقيمها وتاريخها شيئا يذكر، وعمت الانهيارات الهائلة في الفكر والشعور معظم المسلمين على نحو لم يسبق له مثيل، وما ذلك إلا بفعل فساد الإعلام وفساد الحكام وفساد العلماء. نسأل الله العافية.

وإنه ليس ينقذ المسلمين من براثن هذا الإعلام المطبق على عقول المسلمين إلا أن ينقلبوا على حكامهم الأشرار، ويقيموا الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض ممالكهم الضارة، ليحكمهم من يسوسهم بالشرع، ويفقههم في دينهم؛ علماء ربانيون، ويتهيأ لهم إعلام نظيف صادق يعيد لأفكارهم ومشاعرهم توازنها الإسلامي من جديد، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

تتمة: رؤية الهلال والحساب الفلكي

التحقق من دخوله دون تحديد لكيفية التحقق. وكما ترى فإذا أدركت الزوال بنظرك تصلي وإذا حسبته على ساعتك تصلي أي هنا (بالرؤية والحساب) تصلي لأن النص ليس على الرؤية بل على الظاهرة الكونية... وهذه خلاف النص الشرعي للصوم والفطر الذي نص على الرؤية.

٣- أما أن الشاهد قد يشتبه الأمر عليه فيشهد أنه رأى وهو لم ير الهلال بل شيئاً آخر، فهذه مهمة القاضي أو صاحب الصلاحية في إعلان بداية الشهر ونهايته، فيتحقق من الشهود وعددهم وكلما ازداد العدد اقترب الاطمئنان، ويتحقق من سلامة بصر الشاهد، وجهة قوس الهلال، ومدة مكثه بعد الغروب، والمكان الذي رآه فيه، وهل هو مسلم، وهل هو فاسق...إلخ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ «فَقَالَ رَأَيْتُ الْهِلَالَ فَقَالَ أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ نَعَمْ فَنَادَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صُومُوا» (سنن النسائي)، هكذا تتحقق من الشاهد، ولكن دون إدخال الحساب الفلكي في الموضوع، أي لا يقول له: الحساب الفلكي يقرر أن الهلال موجود خلف الغيم، أو يقرر أنه غير موجود، وذلك لأن إدخال الحساب الفلكي في المسألة هو خلاف ما جاء في حديث رسول الله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» فالنص واضح وهو أن يكمل الشهر ثلاثين مع أنه بالحساب موجود خلف الغيم، ولكن لا يُرى.

٤- أما السائل: (إن الرسول ﷺ يقول: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلاَثِينَ» "البخاري"، أفلا يفهم منه بالمخالفة أننا نأخذ بالرؤية لأننا لا نكتب ونحسب، فإذا تعلمنا الحساب فإذن نأخذ بالحساب الفلكي)، فهذا الفهم غير صحيح وهو قول مردود كما هو معلوم في الأصول، حيث إن هذا المفهوم مُعطَّل، لأن وصف (أمية) خرج مخرج الغالب، فالعرب كانوا في الأعم الأغلب أميين، بالإضافة إلى أن هذا المفهوم قد عُطِّل بمنطوق نصوص أخرى ومنها الحديث «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ» (البخاري). ولم يُذكر معه قيد، أي إذا كانت رؤية الهلال غير ممكنة لغيم أو مطر أو أي سبب يمنع الرؤية، فالحكم الشرعي قد حُدِّد بإكمال الشهر ثلاثين، حتى وإن كان الهلال طالعاً ولكن الغيم يحجبه. وعليه فيُعمل بمنطوق الحديث ويُعطَّل مفهوم المخالفة. أي أن مفهوم المخالفة هنا معطل بأمرين: خروجه مخرج الغالب، ولأن منطوق نص آخر يعارض ذلك المفهوم.

وهذا واقع في شروط العمل بالمفهوم في أكثر من حالة، فإنه يعطل إذا خرج مخرج الغالب، أو إذا عطله نص آخر بمنطوقه مثل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ فـ(خشية إملاق) وصف مُفهم أي خشية الفقر، وكذلك فهو خرج مخرج الغالب، فقد كانوا يقتلونهم خشية الفقر، ثم إن هذا المفهوم قد عُطِّل بنص ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، لذلك يعطل هذا المفهوم، فلا يقال إن الحرام هو قتل الأولاد خشية الفقر ويكون حلالاً إن قتله عن غنى! بل هو حرام في الحالتين، سواءً أكان عن فقر أم عن غنى، وكذلك الآية ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً﴾، فـ(أضعافاً مضاعفة) وصف مفهم، وكذلك خرج مخرج الغالب، فهم كانوا يترابون أضعافاً مضاعفة، ثم إن هذا المفهوم قد عُطِّل بنص ﴿وَأَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، ولذلك يُعطَّل هذا المفهوم، فلا يقال الحرام هو الربا الكثير، وأما الربا القليل فجائز، بل الربا مهما كان قدره حرام لأن مفهوم (أضعافاً مضاعفة) مُعطَّل كما قلنا.

وهكذا فإن مفهوم كلمة (أمية) مُعطَّل كما بينا، أي أن رؤية الهلال إذا تعذَّرت لغيم أو مطر فيجب إكمال عدة الشهر ثلاثين، سواء أكنا نعرف الحساب أم كنا لا نعرف.

٥- بالنسبة لعيد الفطر هذا العام فإذا لاحظتم فنحن تأخرنا في الإعلان هذه المرة والسبب هو التحقق من هذا الأمر، فقد كانت هناك شهادات بالرؤية مختلفة:

أ- أفغانستان ومالي والنيجر أعلنت الرؤية بعد غروب شمس السبت ٢٠٢٢/٤/٣٠ ومن ثم أعلنت العيد الأحد الأول من شوال ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢٢/٥/١م.

ب- نحو ٢١ دولة عربية أعلنت عدم ثبوت الرؤية بعد غروب السبت فاعتبرت الأحد هو المتمم لشهر رمضان وأن العيد هو الاثنين ٢٠٢٢/٥/٢.

ج- أربع دول كان التقويم عندها أن السبت هو الثامن والعشرون من رمضان لذلك لم تتحر الرؤية مساء السبت بل في اليوم التالي الأحد ولم تر الهلال فاعتبرت الاثنين هو المتمم لرمضان والعيد الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/٣، وهذه الدول هي الهند، بنغلادش، إيران، باكستان.

٦- وهنا كان لا بد من تتبع من رأى لأن من يرى حجة على من لا يرى ويكون التثبت من الرؤية كما هو في النصوص الشرعية دون إدخال الحساب الفلكي في الموضوع لأن حديث الرسول ﷺ واضح في ذلك فالرسول ﷺ يقول: «فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ»، ولأن مالي والنيجر غرب أفغانستان أي أن الرؤية إذا ثبتت في أفغانستان فمن باب أولى أن تثبت في مالي والنيجر، وعليه فقد بدأنا في التحقق من أفغانستان، وكانت الرؤية المعلنة في هذه الدول الثلاث:

أ- أعلنت النيجر ثبوت رؤية هلال شهر شوال بعد غروب السبت في إقليم ديفا وطاوا ومرادي، وكذلك في مدينة زندر.

ب- أعلنت المحكمة العليا في أفغانستان، مساء السبت، أن يوم الأحد ١ أيار/مايو، أول أيام عيد الفطر المبارك ٢٠٢٢ في البلاد. وكما جاء عن تلك البلاد فإن الرؤية تمت في ولايات (غور، وغزني، وقندهار، وفراه، وثبوت ٢٧ شهادة صحيحة لدى اللجان الإقليمية...).

ج- وأعلنت دولة مالي أيضا ثبوت رؤية هلال شهر شوال مساء السبت في موقعين من قبل ٨ شهود.

أي أن الرؤية كانت من نحو ٣٩ شاهداً في مواقع مختلفة... وقد بذلنا الوسع في التحقق وخاصة من أفغانستان لأن مالي والنيجر إلى الغرب فإذا كانت الرؤية صحيحة في أفغانستان فمن باب أولى أنها صحيحة في مالي والنيجر... فلم نكتف بوسائل الإعلام ولا حتى بما وصلنا من المعتمدين في الولايات بل أضفنا لذلك... فاتصلنا بالإعلامي في أفغانستان، وكذلك ببعض الإخوة الأفغان في أوروبا للاتصال ببعض المعارف في أفغانستان للتحقق من الأمر إلى أن حصلت الطمأنينة لدينا بثبوت الرؤية فأعلناها في حدود الثانية عشرة ليلاً بتوقيت المدينة.

٧- أما السائل لماذا يختلف المسلمون في الرؤية؟ فالجواب سهل ميسور وهو كما يلي:

أ- إن الخلاف هو بسبب عدم اتباع الحكم الشرعي مع أنه بيِّن واضح! فرسول الله ﷺ بين لنا وجوب اتباع الرؤية وأكد على ذلك بقوله ﷺ: «فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» وواضح منه إسقاط الحساب الفلكي من الاعتبار، لأن النص أوجب إكمال الشهر ثلاثين إذا لم يُر الهلال لأن الغيم حجبه عن الرؤية حتى لو كان موجوداً خلف الغيم والحساب الفلكي يثبت وجوده خلف الغيم، ومع ذلك لا يصح العمل به بل نكمل الشهر ثلاثين كما جاء في أحاديث رسول الله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ»، وقال ﷺ: «لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ»، رواه أبو داود، وقال ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْماً»، رواه مسلم، والأحاديث في هذا كثيرة، وهي تدل على أن المعتبر في ذلك هو رؤية الهلال أو إكمال العدة. وليس المقصود من هذه الأحاديث أن يرى كل واحد الهلال بنفسه، وإنما المراد بذلك شهادة البينة العادلة، فقد صح عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ»، رواه أبو داود.

ب- وأما السبب الثاني فالمسلمون لا تجمعهم خلافة، فليس لهم حاكم واحد يزيل الخلاف دون فرقة، وبتدبر حديث الرسول ﷺ يتبين ذلك، فقد أخرج أحمد في مسنده قال حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنِي عُمُومَةٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُمَّ عَلَيْنَا هِلَالُ شَوَّالٍ فَأَصْبَحْنَا صِيَاماً فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَشَهِدُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوُا الْهِلَالَ بِالْأَمْسِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ وَأَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ» (مسند أحمد).

فرغم صعوبة الاتصال بين القرى والمدن حينذاك إلا أن المشكلة حلت بأن أمر الرسول ﷺ المسلمين في المدينة بالفطر لأن الهلال تمت رؤيته في البادية ثم أمر المسلمين أن يصلوا العيد غداً لأن وفد البادية وصل المدينة بعد ذهاب وقت صلاة العيد ذلك اليوم، هذا في الوقت الذي كان فيه نقل الأخبار من بلد إلى بلد يأخذ وقتاً يطول، فكيف اليوم والخبر ينتقل في سرعة متناهية؟ فلو كان للمسلمين خليفة ودولة واحدة لكانوا عباد الله إخوانا، خاصة وأن التبني في كل ما يجمع المسلمين ووحدتهم أمر به الإسلام للدولة وللحزب وللفرد حسب الوجه الشرعي، فتبني الرأي الشرعي الذي يجمع المسلمين هو أمر درجته عظيمة في الإسلام.

هذان الأمران هما اللذان يزيلان الخلاف، والواجب على المسلمين بذل الوسع لتحقيقهما ليعود المسلمون خير أمة أخرجت للناس كما أنزل الله في محكم كتابه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾.

وفي الختام أسأل الله سبحانه أن يهدي المسلمين أجمعين إلى أرشد أمرهم، وأن يعزهم بعز الإسلام، وأن يقيموا دولتهم بعد طول غياب، ومن ثم لا يختلفون في طاعة ربهم بل يكونون كما قال سبحانه: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.

وتقبل الله الطاعات، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة
١٠ شوال ١٤٤٣هـ
الموافق ٢٠٢٢/٥/١٠م

حمل الدعوة سياجٌ حامٍ للمسلمين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

حمل الدعوة هو من أجلّ الأعمال وأعظمها، وهو فرض على كل مسلم، وبه تقام الدولة الإسلامية وتصان وتحفظ، وهي عمل يقوم به الفرد والحزب والدولة، لذلك كان لزاماً على المسلمين أنْ يجعلوا الدعوة مركزاً تدور حوله مصالحهم، وأن يجعلوها هدفاً دائماً، وغايةً مستدامة تلازمهم طوال حياتهم، فلا يكلوا ولا يملوا ولا يتكاسلوا في تحمل أعبائها وتبعاتها.

أخرج الترمذي والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنّه قال: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي، فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَأَدَّاهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»، فالله سبحانه يلقّي النضارة والإشراق على وجه المسلم الذي يسمع الوحي من كتاب وسنة فيحفظه ويعيه ويبلغه إلى الناس، فالتبليغ وحمل الإسلام هو ثمرة التلقي والوعي، فلا تبقى المعلومات الشرعية التي يتلقاها المسلم حبيسة بداخله، بل الواجب عليه نقلها ونشرها بين الناس، وهذا هو معنى حمل الدعوة وإيصالها للناس.

ويكمل الرسول ﷺ هذا الحديث الذي خطب به الناس في مسجد الخيف بمنى فيقول: «ثَلاثٌ لَا يُغِلُّ (من الخيانة) - أو يَغِلُّ (من الحقد) - عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، والنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»، وروى أنس هذا الحديث بصيغة «وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ»، ورواه جابر بصيغة: «وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ»، ورواه أبو سعيد الخدري بصيغة: «وَالْمُنَاصَحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ».

ويؤكد معنى المناصحة الحديث الذي رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة وغيره أنّ الرسول ﷺ قال: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

فالحديث النبوي الشريف: «ثَلاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» يُحدّد ثلاث صفات يجب أنْ يتصف بها المسلم في مضمار الدعوة، فإنْ وُجدت عنده فهي مدعاة لنفي الخيانة والحقد وكل مشتقاتهما من قلبه، فلا تجتمع هذه الصفات مع الخيانة والغش والحقد.

فالأولى: وهي إخلاص العمل لله شرط للثانية والثالثة.

والثانية: هي محاسبة الحكام بأمرهم ونهيهم ونصيحتهم وكفاحهم إن ضلوا، ويُفهم من ذلك أنّ حمل الدعوة يجب أن يشمل الحكام، بمعنى أن يأخذ الشكل السياسي.

والثالثة: لزوم جماعة المسلمين، وتعني الدولة الإسلامية، فجماعة المسلمين هي المسلمون الذين بايعوا إماماً بيعةً صحيحة، أي هي مؤلفة من ثلاثة أركان: مسلمون وبيعة وإمام.

فلزوم الجماعة بهذا المعنى هو لزوم الدولة الإسلامية (الخلافة)، وهذا اللزوم من أهم فروض الإسلام وأعظمها، هذا إن كانت موجودة، وأمّا إن كانت غير موجودة، فيجب العمل لإيجادها من أجل لزومها وذلك من باب القاعدة الشرعية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

واعتبر الرسول ﷺ في آخر الحديث أنّ دعوة المسلمين حكاماً ومحكومين ومناصحتهم ومحاسبتهم ولزوم جماعتهم ودولتهم تحيط من ورائهم كما يحيط السياج الحامي بهم ليحميهم ويمنعهم.

ويُفهم من هذا الحديث الشريف أنّ حمل الدعوة يجب أن يشمل الحكام كما يشمل المحكومين، فإن اقتصر حملة الدعوة على الناس العاديين فقط فلا تتصف الدعوة عندها بالإحاطة من ورائهم، وكذلك إذا خلت الدعوة من ذكر جماعة المسلمين ودولتهم، ولزومها إن كانت موجودة، والعمل على إيجادها إن كانت غير موجودة، فإن خلت الدعوة من هذه الصفة فلا تتصف أيضا بالإحاطة.

ومن هنا كان من الضروري تذكير جميع العاملين في حقل الدعوة أنّ عملهم يكون ناقصاً إنْ هو خلا من ذكر الدولة ولزومها، أو من ذكر الإمام ومبايعته.

فإن قام البعض بالدعوة من دون التعرض للحكام ومن دون محاسبتهم، فليعلموا أنّ عملهم هذا مخالف للشروط الشرعية، وكذلك إنْ لم يذكروا في دعوتهم لزوم الجماعة، وإبراء البيعة التي في أعناقهم لإمام، فعملهم أيضاً يكون مخالفا للشروط.

وفي هذا الزمان الذي نعيش، وفي ظل غياب الخلافة، فإن الدعوة يجب أنْ تتركّز على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية وذلك بإقامة الخلافة الإسلامية لتطبيق أحكام الشرع تطبيقا كاملا على الناس، وحمل دعوة الإسلام إلى العالم ■

مشاورات الآلية الثلاثية لحل الأزمة السياسية في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

انطلقت في العاصمة السودانية الخرطوم يوم الخميس الماضي مشاورات سياسية تقوم بها الآلية الثلاثية المكونة من بعثة الأمم المتحدة في السودان يونيتامس، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة الإيقاد، في محاولة لإيجاد حل للأزمة السياسية الراهنة في السودان.

وتجيء هذه الآلية بعد محاولة فولكر بيرتس رئيس بعثة يونيتامس في السودان، الانفراد بالحل لمصلحة المكون المدني الذي يتبع لبريطانيا، ما أزعج أمريكا فأوعزت إلى العسكر بمهاجمة فولكر، واتهامه بأنه يتجاوز المهام التي من أجلها كانت بعثته، بل وتهديده بالطرد، ومعلوم كيف جاءت هذه البعثة أساساً، حيث أرسل حمدوك خطاباً إلى غوتيريش بمساعدة السفير البريطاني السابق عرفان صديق، اللذان حاولا أن يجعلا الخطاب سرياً للغاية، إلا أنه انكشف بعد ١٤ يوماً لوسائل الإعلام، فانزعج السفير البريطاني. ثم تقدمت بريطانيا وألمانيا بمشروع القرار لمجلس الأمن الذي اتخذ القرار ٢٥٢٤ في ٢٠٢٠/٠٦/٠٤م بتشكيل بعثة اليونيتامس لينتقل الصراع إلى رئاسة البعثة، حيث رشح الأوروبيون الفرنسي جان كريستوفر بليار الذي رفضته قيادات العسكر، ثم تم التوافق على الألماني فولكر بيرتس، ثم كان انقلاب البرهان الذي رتبه المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٥م، فكان أن أعلن فولكر في ٢٠٢٢/٠١/٠٨م إطلاق مشاورات أولية لعملية سياسية شاملة بين الأطراف السودانية بعد أن عقدت البعثة ١١٠ اجتماعاً بمشاركة ٨٠٤ شخصاً، وتلقت ٨٠ مقترحاً مكتوباً، فجاء في تقريرها الختامي: "دعم حل سوداني وطني للخروج من الأزمة السياسية".

ثم شرعت بعثة اليونيتامس في الانتقال إلى الحوار المباشر بين أطراف الأزمة؛ العسكر والمدنيين، فحركت أمريكا الاتحاد الأفريقي الذي ينازع البعثة الأممية، فقد ذكرت صحيفة الجريدة في ٢٠٢٢/٠٢/٢٧م بأن الاتحاد الأفريقي طالب بإيقاف ما يقوم به فولكر، مذكراً إياها بالاتفاق الموقع في العام ٢٠١٧م بأن الأمم المتحدة لا تبحث قضايا أفريقيا إلا إذا أحالها لها الاتحاد الأفريقي، لذلك فإنه لا ولاية للأمم المتحدة على الشأن السوداني، وتم التوافق على الآلية الثلاثية من اليونيتامس، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة الإيقاد. وفي مؤتمر صحفي في ٢٠٢٢/٠٤/٢٧م، أعلنت الآلية عن انطلاق الحوار في أيار/مايو، قال ود لباد: "اتفقنا على موعد انطلاق الحوار الوطني في الفترة من ١٠-١٢ أيار/مايو المقبل". ويبدو أن توافق الآلية الثلاثية يعكس التوافق والدعم الدولي لهذا الحوار، حيث زار الخرطوم في ٢٨-٢٠٢٢/٠٤/٢٩م، ستة مسئولين غربيين يمثلون الأطراف الحقيقية للأزمة، وهم: (مبعوث فرنسا للقرن الأفريقي فريدريك كلافير، والمسؤول الألماني عن شرق أفريقيا ثورستن هوتر، ومدير الشؤون الإقليمية النرويجي ماي إيلين ستينر، والمبعوث البريطاني الخاص للقرن الأفريقي فيليب بارهام، ونائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشرق أفريقيا بيتر لورد، وممثل الاتحاد الأوروبي الخاص للقرن الأفريقي أنيت ويب). وقال رئيس البعثة الأوروبية، روبرت فان دن دوول في بيان: "سيواصل الاتحاد الأوروبي دعم أهداف التحول الديمقراطي في السودان". وأوضح أن "المبادرة ثلاثية الأطراف من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) للجمع بين العديد من المبادرات المدنية في عملية يقودها السودانيون لإيجاد طريقة للخروج من الأزمة الحالية بالاعتماد على دعامة قوية من الشمولية، تحظى بدعمنا الكامل". وأضاف: "اليوم ندعو جميع أصحاب المصلحة في عملية الانتقال في السودان إلى الانخراط بشكل بناء في عملية الحوار هذه، ما يجعلها جهدا بقيادة السودانيين حقا لإنجاح التحول الديمقراطي". (الأناضول ٢٠٢٢/٥/١٠م).

ثم اتصلت يوم الأحد ٢٠٢٢/٠٥/٠٨م، مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشئون الأفريقية مولي في، لتؤكد دعم بلادها لحوار الآلية الثلاثية، ولتعرب عن التزام بلادها بإعادة الدعم إلى السودان في حال تحقيق التوافق واستكمال عملية الانتقال. وفي بيان صادر عن الخارجية الأمريكية في ٢٠٢٢/٠٥/٠٩ أكدت دعمها القوي لجهود الآلية وترحيبها بالتواصل والتقدم المحرز، وقال البيان: "تكرر الولايات المتحدة دعمها القوي للجهود المشتركة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) لتسهيل عملية سياسية تمكن استعادة المرحلة الانتقالية بقيادة مدنية للتوصل إلى الديمقراطية في السودان، ونرحب بالتواصل والتقدم المحرز حتى الآن". وأضاف البيان: "مع تقدم العملية وبدء الميسرين بالمحادثات مع أصحاب المصلحة حول جوهر الحل، نحن مقتنعون بأن العملية التي ييسرها كل من يونيتامس والاتحاد الأفريقي وإيغاد هي الآلية الأكثر شمولا للتوصل إلى اتفاق تمس الحاجة إليه بشأن إطار المرحلة الانتقالية بقيادة مدنية. ونواصل تشجيع كافة الأطراف المدنية والعسكرية السودانية على الاستفادة من هذه العملية لتحقيق تقدم ديمقراطي واستقرار وطني". كل هذا الدعم والزخم الدولي يؤكد توافق الأطراف على الآلية الثلاثية.

وبالرغم من ذلك مرت الفترة ١٠-١٢ أيار/مايو ولم تستطع الآلية إطلاق الحوار، ورشحت الأخبار عن الاختلاف بين مكونات الآلية فيمن توجه لهم الدعوات، ومن يشملهم الحوار، حيث قالت مصادر على صلة بأعمال البعثة، وبحسب موقع نبض السودان: "إن هناك خلافا بين رئيس اليونيتامس فولكر، وبين مبعوث الاتحاد الأفريقي ود لباد بشأن الأطراف التي يمكن أن تشارك في الملتقى"، وأضاف: "ود لباد يسعى بصورة حثيثة لإشراك قوى سياسية كانت شاركت البشير حتى سقوطه". وكانت البعثة الأممية قد قالت "بالنظر إلى الظروف سيتم عقد المباحثات بشكل غير مباشر في بادئ الأمر". وكانت ثلاثة من الأحزاب المرتبطة بالسفارة البريطانية استبقت الموعد المحدد لبدء الحوار وأعلنت مقاطعتها للحوار. إلا أن الحوار قد بدأ يوم الخميس الماضي، وبالرغم مما يظهر من تعنت بعض القوى السياسية، إلا أن ذلك من باب محاولة كسب مزيد من النقاط على حساب الآخرين، وأيضاً محاولة لرفع السقف ليس إلا، فإنهم جميعاً في خاتمة المطاف مجرد أدوات تنفذ سياسات أسيادها، وليس لهم من الأمر شيء، فإذا اتفق سادتهم أذعن العبيد ولا عزاء لأهل السودان!

هذه الوقائع تؤكد أن بلادنا ما زالت ساحة للصراع الدولي، وأدواته الآن هم قادة الجيش والوسط السياسي العميل، وكل منهم يدعي أنه وكيل عن أهل البلد، ومتصرف في سلطاتهم، لكن نقطة التغيير التي ستقلب الطاولة على الغرب وأدواته تبدأ باسترداد الأمة سلطانها المغتصب، وجعل السودان نقطة ارتكاز لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستطهر الوسط السياسي، وتقتلع نفوذ الغرب الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، وتحمل الإسلام للعالم بالدعوة والجهاد في سبيل الله ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تغيرت وجوه النظام في باكستان ولم يتغير بؤس الناس!

تساءل المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: ما الذي ربحه الناس في غضون شهر من التغييرات الأخيرة من اللصوص والمرتدين الذين حوّلوا الاقتصاد الباكستاني إلى بقرة حلوب مربحة لمافيا الربا؟ أليس صندوق النقد الدولي هو المؤسسة الاستعمارية نفسها التي دمرت خططها السامة الاقتصاد الباكستاني في ٢١ مرة سواء في ظل حكومة عمران أو حكومة شهباز شريف؟ وأكد البيان: إن التضخم هو سمة دائمة لهذا النظام الرأسمالي، لأن بنك الدولة الباكستاني يخلق الائتمان من خلال أدوات الدين مقارنة بالسلع والأصول، ومن خلال عمليات طباعة النقود، والاحتياطي المصرفي الجزئي، وتمويل النفقات الزائدة من خلال سندات الخزانة بالربا، فهذه آليات تتحد في إحداث فيضان عارم يغرق الناس في التضخم. وأشار البيان إلى: أنه في ظل الخلافة القائمة قريبا بإذن الله، لن تصدر الخلافة سوى العملة المدعومة بالذهب والفضة، وسيؤدي إلغاء الربا إلى تحرير باكستان من المدفوعات الربوية التي زادت على نصف إجمالي الضرائب المحصّلة، وهذا هو التغيير الوحيد الذي سيضع نهاية للتضخم الذي يكسر ظهور الناس، وقد وضع حزب التحرير بالفعل سياسات مفصلة في هذا الصدد للتنفيذ، ويطالب شعب باكستان بالتوقف عن تحمل نظام الكفر الديمقراطي وهو صامت، وأن يتقدم لدعم مشروع الخلافة على منهاج النبوة من أجل إحداث التغيير الحقيقي.

النظام التركي ينتهج سلوك الصغار ويكتفي بالرد الخجول!

نشر موقع (syria.tv، الخميس، ١٢ شوال ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢/٥/١٢م) الخبر التالي: "أعلنت وزارة الدفاع التركية، اليوم الخميس، عن وقوع عدد من الإصابات في ولاية غازي عنتاب جنوبي البلاد، إثر قصف مصدره "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المتمركزة شمالي سوريا. وقالت الوزارة، في بيان، إن "قسد" المتمركزة في منطقة عين العرب بريف حلب استهدفت بالصواريخ والهاون مخفراً حدودياً للجيش التركي في منطقة قارقمش بولاية غازي عنتاب، ما أسفر عن إصابة ٤ جنود ومدني جرى نقلهم إلى المشفى. وبحسب البيان، رد الجيش التركي على مصدر القصف بالصواريخ "في إطار حق الدفاع عن النفس"، ما أسفر عن تحييد ٦ عناصر من قسد".

الراية: **عقب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب، على ذلك بقوله: إن النظام التركي ينتهج سلوك الصغار ويكتفي بالرد الخجول على طريقة المنظومة الفصائلية، ولا يستطيع أن يتقدم على مصادر النيران التي تطلقها قوات قسد والتي لا تبعد عنه إلا بضعة كيلو مترات، وتساءل الأستاذ عبد الوهاب: إلى متى ستبقى الجيوش مكبلة في ثكناتها، ولا تستطيع تأديب الأقزام الذين يتطاولون على دماء المسلمين وأعراضهم؟! وهل يرتجى من هذه الأنظمة الوظيفية نصرة لقضايانا؟! وختم الأستاذ عبد الوهاب مستحضرا قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾.

إغلاق المدارس الإسلامية الخاصّة في السويد يستهدف هويّة المسلمين

أفادت صحف الخميس قبل الماضي أنّ مفتشية المدارس السويدية ألغت تصاريح مدرستين خاصتين إسلاميتين بعد تحذير من خدمة الأمن السويدية بأن التلاميذ معرّضون لخطر التطرّف الإسلامي. وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في السّويد: إن إغلاق المدارس الخاصة الإسلامية ليس قراراً تعليمياً قائماً على النتائج السيئة أو أوجه القصور في التدريس، ولكنه قرار سياسي بدوافع معادية للإسلام. وهوس الأحزاب السياسية والسياسيين، والخوف من تقدم الإسلام، هو ما يدفعهم إلى معركة خاسرة، وأضاف البيان: لطالما قلنا إن الاندماج هو أداة لمحو هوية المسلمين ودمج الأطفال بالقوة في القيم العلمانية. إذا لم تكن مندمجاً، فأنت متطرف، وهو اتّهام غير محدد. لذلك ينبغي فهم إغلاق المدارس الإسلامية الخاصة في هذا السياق حيث يتعرض الإسلام للهجوم باستمرار وتتعرض القيم الإسلامية للإشكاليات. فلا فرق جوهري بين إغلاق المدارس وحرق القرآن أو اختطاف السوسيال للأطفال المسلمين، إنها مجرد أدوات مختلفة في صندوق أدوات سياسة الاستيعاب. وختم البيان متوجها إلى الأحزاب السياسية والسياسيين بالقول: أنتم تعلمون أن مبدأكم يتدهور ونفهم أنكم تحاولون صرف الانتباه عن فشلكم وعن زوالكم بمهاجمة الإسلام. لكن معركتكم الحمقاء ضد الإسلام لن تؤدي إلاّ إلى تسريع سقوطكم، ولن تنجحوا أبداً في محو الإسلام من قلوب المسلمين، لأننا نحمل قيماً حقيقية ليست للبيع.